

نؤمن بالروح القدس

في العالم

الدرس الثاني

دليل الدرس

 **thirdmill**

تعليمٌ كتابيٌّ للعالم. مجاناً.

المحتويات

كيف تستخدم هذا الدرس ودليل الدراسة

الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلق

III. العناية

أ. الطبيعة

ب. البشر

IV. الاعلان

أ. النماذج

1. الإعلان الطبيعي والإعلان الفائق للطبيعة

2. الإعلان الفدائي والإعلان غير الفدائي

3. الإعلان العام والإعلان الخاص

4. الإعلان بالعمل والإعلان بالكلمة

5. الإعلان غير المباشر والإعلان المباشر

ب. المصدر

1. وحي النبوة والكتاب المقدس

2. الاستنارة والإرشاد الداخلي

3. القُوَّات، والآيات، والعجائب

V. النعمة العامة

أ. تعزيز الخير

ب. تعزيز الحياة

VI. الخاتمة

أسئلة المراجعة

أسئلة التطبيق

قائمة المصطلحات العسرة

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

كيفية استخدام هذا الدرس ودليل الدراسة

دليل الدراسة هذا مصمم ليستخدم جنبًا إلى جنب مع فيديو الدرس المرتبط به. وإن لم تستطع الوصول إلى الفيديو، فإن هذا الدليل يصلح أيضًا مع النسخة المسموعة أو المقروءة من الدرس. بالإضافة إلى ذلك، فإن الغرض من الدرس ودليل الدراسة هو استخدامهم داخل إطار تعليمي، ولكن يمكن استخدامها أيضًا للدراسة الفردية إن لزم الأمر.

• قبل مشاهدتك الدرس

- استعد — استكمل كل القراءات الموصى بها.
- حدد جدولًا للمشاهدة — في جزء الملاحظات الموجود في دليل الدراسة، تم تقسيم الدرس إلى مقاطع تتناسب مع الفيديو. ولأن دروس خدمة الألفية الثالثة مكتظة بالمعلومات، ربما ترغب أيضًا في وضع جدول لفترات الاستراحة. وهذه الاستراحة ينبغي أن تكون عند الأقسام الرئيسية.

• أثناء مشاهدتك للدرس

- دَوِّن ملاحظاتك — يحتوي الجزء الخاص بالملاحظات في دليل الدراسة على الخطوط العريضة الأساسية للدرس، وملاحظات مفتاحية لتوجيهك عبر المعلومات. وقد تم بالفعل إيجاز الكثير من الأفكار الرئيسية، لكن تأكد من أن تضيف عليها ملاحظاتك الخاصة. ينبغي أن تضيف أيضًا تفاصيل إضافية داعمة تساعدك على تذكر الأفكار الرئيسية، ووصفها، والدفاع عنها.
- سجِّل التعليقات والأسئلة — أثناء مشاهدتك للفيديو، يمكن أن تظهر لديك تعليقات و/أو أسئلة بخصوص ما تتعلمه. استخدم الهوامش لتسجل تعليقاتك وأسئلتك حتى يمكنك أن تشارك بها المجموعة بعد وقت المشاهدة.
- أوقف فيديو الدرس أو أعد مشاهدة أجزاء منه — قد تجد من المفيد أن توقف أو تعيد تشغيل الفيديو عند أجزاء معينة كي تتمكن من تدوين ملاحظات إضافية، أو مراجعة مفاهيم صعبة، أو مناقشة نقاط مثيرة للاهتمام.

• بعد مشاهدتك الدرس

- أجب على أسئلة المراجعة — أسئلة المراجعة مؤسسة على المحتوى الرئيسي للدرس. لا بد أن تجيب على هذه الأسئلة في الموضع المتاح لهذا الأمر. يجب الإجابة على هذه الأسئلة بصورة فردية وليس في مجموعة.
- أجب على أسئلة التطبيق وناقشها — أسئلة التطبيق هي أسئلة تربط محتوى الدرس بالحياة المسيحية، واللاهوت، والخدمة. أسئلة التطبيق مناسبة لتكون تكليفات مكتوبة أو كموضوعات للمناقشة الجماعية. بالنسبة للتكليفات المكتوبة، فمن المُفضل ألا تتخطى الإجابات صفحة واحدة.

الملاحظات

I. المقدمة

II. الخلق

"عملُ الخلقِ هو الذي فيه صنعَ اللهُ، في البدءِ، بكلمةِ قدرتهِ، العالمَ من العدم، وكلَّ ما فيه، لذاتهِ، في مدّةِ ستّةِ أيامٍ، والكلُّ حسنٌ جدًّا" (دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المُفصّل، السؤال 15).

عمل الله الخالق يشتمل على الخلق الأول للكون ويشمل أيضًا خلق أشياء جديدة بصورة مستمرة.

الآب كان هو المبادرُ بالخلق، لكن الابنَ والروحَ القدسَ اشتركا في هذا العمل:

- الخليقة تأتي من الآب والابن (1 كورنثوس 8: 6).
- الروح القدس كان هو الذي نفَّذَ العمل، بحسبِ خطةِ الآب، وبواسطةِ الابنِ (التكوين 1).

بالرغم من أن العهدُ القديمُ لا يقدم الروحَ القدسَ باعتباره أُنومًا مميّزًا في الذاتِ الإلهيةِ، إلا أنه يشيرُ بالفعلِ إلى أن اللهَ خلقَ العالمَ بروحهِ.

كان الروحُ القدسُ "يرفُّ راحاف (٦٦٦) عَلَى وَجهِ الْمِيَاهِ" (التكوين 1).

أن "يرف" روح الله على وجه مياه الخلق يوحي بأن الروحَ كان هو الوالدُ الذي صمّمَ الخليقةَ واعتنى بها بحسبِ كلمةِ الله.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

"دونه كان الكل مياها ميتة، وأعماقاً مضطربة، على وجهها ظلمة، عاجزة عن الإتيان بشيء ... لكن حين تحرك روح الله على وجهها، انتقلت أسس جميع تلك الأنواع، والأصناف، وصور الأشياء التي ... تشكل مجموعته وزينته، إليها" (جون أوين، حديث عن الروح القدس، الجزء I، والفصل IV).

قبل عمل الروح القدس، كانت الخليقة "خربة وخالية" (التكوين 1: 2).

خلال الأيام 1-3، تعامل الروح مع الخراب وانعدام الشكل في الخليقة:

- اليوم 1: خلق النور، النهار والليل.
- اليوم 2: خلق الغلاف الجوي أو المناخ الهوائي.
- اليوم 3: خلق اليابسة، والنباتات التي تنمو فوقها.

خلال الأيام 4-6، تعامل روح الله مع خلوة الخليقة:

- اليوم 4: خلق الشمس، والقمر، والنجوم.
- اليوم 5: خلق المخلوقات البحرية والطيور.
- اليوم 6: خلق حيوانات اليابسة والبشر.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

الشواهد الكتابية الأخرى التي تنسب عمل الله الخالق إلى روحه:

- إشعياء 40: 12-13 "مَنْ كَالِ الْمِيَاهِ بِكَيْفِهِ ... مَنْ أَرْشَدَ رُوحَ الرَّبِّ؟" (ترجمة كتاب الحياة).
- مزمور 104: 24-30: "كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْنَا الْأَرْضَ مِنْ غِنَاكَ... تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخَلِّقُ، وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الْأَرْضِ."

.III العناية الإلهية

العناية الإلهية: عملُ الله في إدارةِ كلِّ الخليقةِ وتعويضِها، بما في ذلك المخلوقاتِ، والأفعالِ، والأشياءِ.

أ. الطبيعة

أكثرُ المظاهرِ إثارةً لقوةِ عنايةِ الله في الطبيعةِ كان الطوفانُ الذي وقعَ في أيامِ نوحِ (التكوين 6-9).

مظاهر قوة عناية الروح في الطبيعة:

- الطوفان (التكوين 6: 3).
- الضربات على أرض مصر (الخروج 7-12).
- شقّ البحرِ الأحمرِ (الخروج 14).
- معركة بني إسرائيلَ مع الأموريين حين وَقَّعتِ الشمسُ في كبدِ السماءِ (يشوع 10: 13).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

يشير سفر أيوب إلى كون روح الله هو من ينقذ مشيئته الإلهية في العالم (أيوب 34: 14، 15).

الروح القدس يدير العالم بحيث يجدد ملامحه بصورة مستمرة، ويضبط ما فيه من مخلوقات:

- مزمور 135: يكون المطر، والسحب، والرياح، وعناصر أخرى.
- مزمور 65: يغير جغرافياً الأرض بخلق الأنهار، والوديان، والآكام، والبراري.
- مزمور 104: يجعل العيون تصب مياهها في الأودية، يدبر طعاماً للحيوانات، يهب الحياة للنباتات والأشجار، يوفر المساكن للطيور والحيوانات، يتحكم في الشمس والقمر، والليل والنهار، والمواسم السنوية.

بالرغم من أنه يبدو أن الطبيعة تنظم نفسها، إلا أن الله يدير هذه السلوكيات (مزمور 104: 24-30، إشعياء 34: 15، 16).

روح الله يدير الخليقة بطريقة تُخلد الحياة، لكن أيضاً تحدها:

- هو يدعم نفسه، أو روحها، بداخلها ليبقيها على قيد الحياة.
- هو ينزع ذلك النفس أو الروح حين يحين وقت موتها.

علم يسوع أنه إن طلب الإنسان ملكوت الله وبره، فسيعمل الله في عنايته ليسدد حاجاته اليومية (متى 6: 26-33).

في حين يقضي الأب بعمل العناية، إلا أن الروح القدس هو من ينفذ هذه الأحكام (متى 10: 20؛ لوقا 11: 13؛ يوحنا 15: 26؛ أعمال الرسل 2: 33؛ 1 بطرس 2: 1).

ب. البشر

يعمل الله في البشر مثلما يعمل في العالم الطبيعي:

- يتحكّم الله في بيئتنا ويديرها (مزمور 135: 6، 7).
- يتحكّم في مصادر غذائنا وفي نجاح تكاثرنا (التثنية 7: 13).
- هو مصدر حياتنا (أيوب 33: 4).
- يؤثر بشكل مباشر على ظروفنا، وأجسادنا، بل وعلى عقولنا.

يتضمن عمل عناية الروح منحنا كل شيء، والتحكم في الأوقات والمسكن الذي نعيش فيه (أعمال الرسل 17: 24-26).

نقبل عمل عناية الروح في حياتنا حين نصلي، مؤمنين بأن الله قادر بل ويريد أيضًا تغيير ظروفنا، وحالتنا الصحية، وأجالتنا، بل وعقولنا وأرواحنا.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

أمثلة عن تحكُّم الروح القدس في حياة البشر:

- التثنية 2: 30، 31 - الله قسَّى روحَ سيحونَ ملكِ حشبونَ وقوَّى قلبه.
 - الخروج 10: 20، 27؛ 11: 10 - قسَّى الله قلبَ فرعونَ.
 - مزمور 135: 6-12 - تحكُّم الروح بعملِ عنايته في سيحونَ، وفرعونَ، وملوكِ آخرينَ.
 - دانيال 4 - عاقبَ الله نبوخذنصرَ، ملكَ بابلَ، بانتزاعِ سلطانهِ الملوكيِّ وأيضًا سلامتهِ العقليةِ منه.
 - دانيال 4: 35؛ مزمور 33: 10، 11 - الله يتحكَّم في قراراتِ البشرِ وأفعالهم ليتمَّ مقاصدهِ.
- يمتد حكم الله بعنايته على البشرِ إلى كلِّ إنسان، وكلِّ جانبٍ من جوانبِ حياتنا، حتى قلوبنا وعقولنا (مزمور 33: 13-15).

عملُ عنايةِ الروح القدسِ هو في بعض الأحيان التنفيذُ المروِّعُ للدينونةِ الإلهيةِ (رومية 1: 24-28).

تعني العناية الإلهية أن الله لا ينتظرُ دائمًا مجيءَ يومِ الدينونةِ كي يعاقبَ الشرَّ أو كي يباركَ شعبه.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

© 2018 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

تختلف التقاليد اللاهوتية في فهمها لعمل عناية الروح القدس في الإتيان بالبشر إلى الإيمان بالمسيح:

• الرأي الأول:

- البشر لديهم القدرة الفطرية الطبيعية على اختيار إما مسار الخلاص وإما مسار الهلاك.
- يُنصَّب عمل عناية الروح على الإتيان بنا إلى لقاء مع الإنجيل.

• الرأي الثاني:

- البشر الساقطين يفتقرون إلى القدرة الفطرية الطبيعية على الاستجابة إيجابياً مع الإنجيل، ففي حالتنا الساقطة، سنختار دائماً طريق الهلاك.
- يعطي الروح القدس نعمة استباقية (نعمة تأتي قبل إيمان الخلاص، والتي تُمكننا من اختيار مسار الخلاص).
- عندما ينفخ أماننا كلاً المسارين، نتمكن من اختيار إما أن نقبل المسيح وإما أن نرفضه.

• الرأي الثالث:

- يفتقر البشر إلى القدرة الفطرية الطبيعية على اختيار الحياة.
- يُعطي الروح القدس نعمة لا تُقاوم (نعمة تكفل لمن يختار أن يخلصهم أن يختاروا مسار الخلاص).

تؤكد الآراء الثلاثة جميعها على تأثير الروح القدس وتحكمه في حياة البشر، وتحكمه حتى في الخيارات التي نتخذها.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

IV. الإعلان

الإعلان - عملُ الله لتعريفِ البشرِ بنفسِهِ.

أ. النماذج

1. الإعلان الطبيعي والإعلان الفائق للطبيعة

- الإعلان الطبيعي - معرفة الله بواسطة العمليات العادية للعالم الطبيعي وبواسطة أعمال العناية.
- الإعلانُ الفائقُ للطبيعة - معرفةُ الله التي تأتي مباشرةً من الله، أو من رسله.
- التمييز بين الإعلان الطبيعي والإعلان الفائق للطبيعة يقر بأن:
 - الله يستخدمُ الكثيرَ من وسائلِ الإعلانِ المختلفةِ (مثال: الطبيعة، نطاق ما هو خارق للطبيعة، التواصل المباشر مع البشر).
 - بما أن الله خلقَ كلَّ ما هو موجود، فإن كلَّ شيءٍ وكلَّ شخصٍ يعلنُ شيئاً ما عنه.
- نقطة الضعف - يفشل هذا النموذج في إدراك أن كلَّ إعلانٍ هو في النهاية فائقٌ للطبيعة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

2. الإعلانُ الفدائيُّ والإعلانُ غيرُ الفدائيِّ

- الإعلانُ الفدائيُّ - معرفةُ اللهِ بغرضِ تحقيقِ الخلاصِ بواسطةِ المسيح.
- الإعلانُ غيرُ الفدائيِّ - معرفةُ اللهِ التي لا تضعُ في حسابها الخطيئةَ أو الفداء.
- نقطةُ الضعف - أنواعُ المعرفةِ الكثيرةُ هي غيرُ فدائيةٍ من جهة، لكنّها فدائيةٌ من جهةٍ أخرى.

3. الإعلانُ العامُ والإعلانُ الخاصُ

- الرأيُ الأولُ (التركيزُ على وسيلةِ منحِ الإعلانِ):
 - الإعلانُ العامُ يأتي من خلالِ وسائلٍ طبيعية.
 - الإعلانُ الخاصُ يأتي من خلالِ وسائلٍ فائقةٍ للطبيعةِ أو خارقةٍ لها.
- الرأيُ الثاني (يركزُ على مستقبلِ الإعلانِ):
 - الإعلانُ العامُ يمكنُ أن يصلَ إليه الجميع.
 - الإعلانُ الخاصُ متاحٌ فقط لقلّةٍ مختارة.
 - يقرُّ هذا الرأيُ بأنَّ ليسَ الجميعُ يستقبلونُ الإعلانَ نفسه من الله.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

- الرأي الثالث (يميز بين محتوى الإعلان العام ومحتوى الإعلان الخاص):
 - الإعلان العام لا يأخذ في الاعتبار موضوعات كالخطية والخلص.
 - الإعلان الخاص يهدف إلى الخلاص.
 - يقر هذا الرأي باختيار الله للبعض للخلاص ويعزم الله للإتيان بهم إلى الإيمان في المسيح.
 - نقطة الضعف - بعض الإعلان بحسب هذا الرأي قد لا يقع في أي من الفئتين.

4. الإعلان بالعمل والإعلان بالكلمة

- الإعلان بالعمل - إعلان الله عن ذاته من خلال أعماله وأفعاله.
- الإعلان بالكلمة - كشف الله عن ذاته بواسطة كلماته الموحى بها، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.
- يركز هذا النموذج على:
 - الأساليب المختلفة التي يستخدمها الله في التواصل.
 - وضوح كلمات الله أكثر من أعماله.
 - الترابط بين كلمات الله وأفعاله.
- نقطة الضعف - تركز هذه المنهجية بشكل أساسي على أعمال الله المثيرة وتميل إلى التقليل من شأن الإعلان الملحوظ بدرجة أقل.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

5. الإعلانُ غيرُ المباشر والإعلانُ المباشر

- الإعلانُ غيرُ المباشر - يأتي من خلال وسيطٍ أو وسيلةٍ ما، مثال:
 - الخليقة.
 - رسول نبوي.
 - الكتاب المقدس.
 - الإعلانُ المباشر - يأتي من الله مباشرة، مثال:
 - المعرفة الفطرية بالله ذاته.
 - الاستنارة.
 - الإرشاد الداخلي.
 - يُدكّرنا هذا النموذجُ بأن نكونَ حساسين تجاه أعمالِ الروح القدس في حياتنا.
 - نقطة الضعف - يمكنُ إساءة استخدام هذا النموذج بما أن كثيرين لا يستطيعون التمييز بين الإرشاد الداخلي للروح والاستنارة من جانب، والأفكار والمشاعر التي تراوّدهم بشكلٍ طبيعيٍّ من جانبٍ آخر.
- يجب أن نمتحنَ كلّ إعلانٍ وادعاءٍ لنرى إن كانَ ذلك بحسبِ الله والكتاب المقدس أم لا (أعمال الرسل 17: 11؛ 1 يوحنا 4: 1).

ب. المصدر

الله هو المصدر النهائي والمطلق للإعلان، والكتاب المقدس يصف الروح القدس على أنه هو من يعلن الله لنا (يوحنا 14: 26؛ 1 كورنثوس 2: 4؛ أفسس 1: 17؛ 3: 5؛ 1 كورنثوس 2: 10؛ 1 يوحنا 5: 6).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

ينسب الكتاب المقدس بصراحة بعض أنواع الإعلان إلى الروح القدس:

1. وحي النبوة والكتاب المقدس

يَرِدُ نَكَرُ وحي الروح بالنبوة والكتاب المقدس في مواضع مثل:

- أعمال الرسل 1: 16، 4: 25، 28: 25.
- أفسس 3: 4، 5.
- العبرانيين 9: 8.
- 1 كورنثوس 14: 1.
- يوحنا 14: 26.
- 2 بطرس 1: 20-21.

2. الاستنارة والإرشاد الداخلي

إن الروح القدس متصل بصورة مباشرة بعمل الاستنارة والإرشاد الداخلي.

- الاستنارة - موهبة إلهية للمعرفة أو الفهم، وهي في الأساس إدراكية.
- الإرشاد الداخلي - موهبة إلهية للمعرفة أو الفهم، وهي في الأساس عاطفية أو حدسية.

إن الاستنارة والإرشاد الداخلي للروح القدس هما إعلان عن فكر الله وأمره لشعبه (1 كورنثوس 2: 9-16).

يمنح الروح القدس المؤمنين الحكمة والبصيرة بشكل مباشر، لنتمكّن من تفسير أي إعلان آخر يقدمه الروح بدقة (1 كورنثوس 2).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

يعطي الروح القدس الاستشارة كي يساعدنا أن نعرف الله بصورة أفضل
ويمنحنا الإرشاد الداخلي كي ينير قلوبنا (أفسس 1: 17-18؛ كولوسي 1:
9؛ 1 يوحنا 2: 27).

3. القُوَّات، والآيات، والعجائب

في الكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، كَانَتْ الْقُوَّاتُ وَالْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ أَعْمَالًا خَارِقَةً لِلطَّبِيعَةِ
مِنْ أَعْمَالِ الْعِنَايَةِ الَّتِي يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ.

الْعَرَضُ مِنْ هَذِهِ الْقُوَّاتِ، وَالْآيَاتِ، وَالْعَجَائِبِ كَانَ التَّأَكُّدُ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ
لِلْبَشَرِ (العبرانيين 2: 4).

يُوكِّدُ كُلُّ مِنَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَالْعَهْدِ الْجَدِيدِ عَلَى هَذَا الدَّورِ الْإِعْلَانِيِّ لِلْقُوَّاتِ،
وَالْآيَاتِ، وَالْعَجَائِبِ.

- الخروج 4؛ 7: 3؛ 10: 1، 2 - أجزى الرُّوحُ آيَاتٍ بِوَأَسْطَةِ مُوسَى
لِإِقْنَاعِ إِسْرَائِيلَ بِأَنَّ مُوسَى هُوَ مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقَوِّدَهُمْ، وَالْإِثْبَاتُ
لِفِرْعَوْنَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْإِلَهَةُ الْحَقِيقِيَّةِ.

- العدد 14: 22 - أَتَبَّهَتْ آيَاتُ الرُّوحِ فِي أَثْنَاءِ تَيَّهَانِ إِسْرَائِيلَ فِي
الْبَرِّيَّةِ أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَتَّبِعُوا مُوسَى إِلَى أَرْضِ
الْمَوْعِدِ.

- التثنية 4: 34 - الْآيَاتُ وَالْعَجَائِبُ الَّتِي وَقَعَتْ أَثْنَاءَ خُرُوجِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانَتْ بُرْهَانَ عَلَى إِحْسَانِ اللَّهِ وَحِفْظِهِ لِعَهْدِهِ وَأَمَانَتِهِ.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

- 2 صموئيل 7: 23 - تَضَمَّنَ دُخُولَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ الْمَوْعِدِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ لِإِثْبَاتِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ رَاضِيًا عَلَى شَعْبِهِ، وَأَنَّ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَلْهَةِ الْكُفْرَانِيَّةِ الرَّائِفَةِ.
 - دانيال 4: 2، 3 - أَحْلَامَ الْمَلِكِ نَبُوخَدْنَصْرَ وَفُقْدَانَهُ لِعَقْلِهِ نَمَّ تَعَافِيهِ بَعْدَ هَذَا كَانَتْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، لِإِثْبَاتِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ هُوَ مَصْدَرُ نَجَاحِ نَبُوخَدْنَصْرَ.
 - دانيال 6: 27 - إِنْقَاذُ دَانِيَالَ مِنْ جُبِّ الْأَسْوَدِ آيَةً وَأَعْجُوبَةً لِأَنَّهُ أَيْدَى خِدْمَتَهُ النَّبَوِيَّةَ.
 - متى 12: 39؛ لوقا 11: 29؛ يوحنا 2: 11، 23؛ 3: 2؛ 4: 54 - تُدْعَى مَعْجَزَاتُ يَسُوعَ "آيَاتٍ" لِأَنَّهَا أَتَّبَعَتْ صِحَّةَ رِسَالَتِهِ.
 - متى 12: 18، 28؛ لوقا 4: 14، 18؛ أعمال الرسل 2: 22 - اتَّكَلَّ يَسُوعُ عَلَى الرُّوحِ الْقُدْسِ فِي صُنْعِهِ قُوَاتِهِ، لِكَيْ يَتَأَكَّدَ إِنْجِيلُهُ وَيَثْبُتَ بِشَهَادَةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ.
 - أعمال الرسل 2: 43؛ 5: 12 - إِنْ الرِّسْلَ أُجْرُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ الْمَعْجِزِيَّةِ لِيَشْهَدُوا لِلْإِنْجِيلِ.
 - أعمال الرسل 4: 30 - صَلَّتْ الْكَنِيسَةُ أَنْ يَجْرِيَ اللَّهُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ بِوَسْطِهِمْ كَشَهَادَةٍ عَنِ يَسُوعَ.
- في النهاية، فإن كل إعلان يعلن مجد الله، ويدفعنا للتوبة والخلص بالنعمة، بواسطة الإيمان بالمسيح.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

© 2018 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

V. النعمة العامة

البشر غير المفديين هم عبيد للخطية، إلا أنهم مازالوا يظهرون الصدق، والخير، والجمال بسبب النعمة العامة.

عناصر رئيسية للنعمة العامة:

- البركات التي تُكَبِّحُ الشر وتزيد الخير.
- بركات تسدُّ احتياجات البشر اليومية.

أ. تعزيز الخير

إِنَّ غَرَضَ اللَّهِ الرَّئِيسِيِّ لِلْبَشَرِ هُوَ أَنْ نُحَوِّلَ الْعَالَمَ إِلَى مَلَكُوتِهِ الْأَرْضِيِّ.

"التكليف الحضاري" - أُوَكِّلَ اللَّهُ لِلْبَشَرِ مُهِمَّةَ التَّسَلُّطِ عَلَى الْخَلِيقَةِ نِيَابَةً عَنْهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَيُخْضِعُوهَا (التكوين 1: 26-28).

يتحكَّمُ الروحُ القدسُ في عنايته بالبشرِ على نحوٍ يتيحُ إمكانيةً امتدادِ الحضارة البشرية واستقرارها:

- يقيمُ الحكوماتِ المدنيةَ لكبحِ شرِّ البشرِ ومعاقبته (رومية 13: 1-7).
- يهبُ البشرَ بوجهٍ عامٍ حسًا عامًا بالعدالة والضمير (يوحنا 8: 11-16؛ رومية 1: 32؛ 2 كورنثوس 4: 2).
- يعطي الروحُ البشرَ حكمةً وفطنةً كافيةً لتمييزِ قدرٍ ما على الأقلٍ من الحكمة الحقيقية (1 ملوك 10؛ 2 كورنثوس 9؛ يعقوب 1: 17؛ أيوب 32: 8).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

يُدِيرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِعِنَايَتِهِ الْعَالَمَ بِحَيْثُ يَمِيلُ السُّلُوكُ الْجَيِّدُ إِلَى إِحْدَاثِ نَتَائِجٍ جَيِّدَةٍ:

- يَنْتُجُ عَنِ تَأْدِيبٍ وَتَنْشِئَةِ الْأَبْنَاءِ جَعْلَهُمْ أَشْخَاصًا بِالْغَيْنِ أَكْثَرَ تَحْضُرًا وَتَحْمَلًا لِلْمَسْئُولِيَّةِ.

- تَمِيلُ مُعَامَلَةُ الْآخَرِينَ بِطُفٍّ وَإِنْصَافٍ إِلَى جَعْلِهِمْ يُعَامِلُونَكَ بِالْمِثْلِ.

- الْجَوَابُ اللَّيِّنُ يَصْرِفُ الْغَضَبَ، لَكِنَّ الْكَلِمَاتِ الْقَاسِيَةَ تَسْتَثِيرُهُ.

الروح القدس أحياناً ما يعزّزُ الخيرَ بمعاقبته لفاعلي الشرِّ بل وأحياناً بقتلهم (مزمور 75: 5-8؛ 76: 10-12؛ إشعياء 59: 15-21).

ب. تعزيز الحياة

يُعزِّزُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الْحَيَاةَ مِنْ خِلَالِ:

- الْحِفَاطُ عَلَى النِّظَامِ الطَّبِيعِيِّ لِلْعَالَمِ، بِحَيْثُ يَتِمَكَّنُ الْبَشَرَ مِنَ الْحُصُولِ عَلَى الصَّرُورَاتِ الْيَوْمِيَّةِ كَالطَّعَامِ وَالْمَاءِ (أعمال الرسل 14: 15-17).

- يعزّزُ الروح القدس الحياةَ بالسماحِ للبشرِ بإنجابِ الأطفالِ وتنشيتهم (التكوين 20: 18، 29: 31، 33: 5، التثنية 28: 11، 30: 9، يشوع 24: 3، 4، مزمور 113: 9، 127: 3).

- إن الروح القدس طويلُ الأناةِ، ورؤوفٌ تجاهَ جميعِ البشرِ، ويشملُ هذا من لا يُقبلون البتةَ إلى الإيمانِ (المزمور 145: 8، 9؛ إشعياء 26: 10؛ رومية 2: 4، 5، لوقا 6: 35).

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

- بِنَاء مَلَكَوتِ اللَّهِ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ وَتَمَكِينِ الْبَشَرِ مِنْ إِخْضَاعِ الْأَرْضِ، وَالتَّسَلُّطِ عَلَى مَخْلُوقَاتِهَا، وَمَلَأِ الْعَالَمِ بِصُورِ اللَّهِ.
- يَسْمَحُ لِجَمِيعِ الْبَشَرِ - وَهَذَا يَشْمَلُ مَنْ يَبْغِضُونَهُ - بِأَنْ يَخْتَبِرُوا فِرْحَانًا قَلْبِيًّا فِي حَيَاتِهِمْ (أَعْمَالِ الرِّسَالَةِ 14: 17).

خِدْمَةُ النِّعْمَةِ الْعَامَّةِ الَّتِي يُؤَدِّيهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ هِيَ:

- تَعْبِيرٌ عَنِ لُطْفِهِ، وَرَحْمَتِهِ، وَطَوْلِ أُنَاتِهِ نُجَاهًا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ.
- أَسَاسٌ كُلِّ خَيْرٍ وَتَرْتِيبٍ فِي الْمَجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ.
- سَبَبٌ يُدْفَعُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى التَّوَقُّفِ عَنِ مَقَاوِمَةِ اللَّهِ، وَالتَّوْبَةِ عَنِ خَطَايَاهُمْ، وَنَوَالِ الْعُقْرَانِ فِي الْمَسِيحِ.

VI. الخاتمة

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

أسئلة المراجعة

1. أذكر 6 أيام الخليفة وصف عمل الروح القدس الذي حققه في كل يوم.

2. ما معنى "العناية الإلهية"؟ اذكر بعض الأمثلة الكتابية لعمل عناية الروح القدس في الطبيعة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

© 2018 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

3. كيف يعمل الروح القدس أعمال العناية في البشرية؟ اذكر شواهد من الكتاب المقدس لدعم اجابتك.

4. يناقش الدرس خمس نماذج شائعة استخدمها علماء اللاهوت لتقسيم عمل الإعلان الذي يقوم به الروح القدس إلى فئات. حدد كل نموذج ولخصه، بما في ذلك نقاط القوة والضعف (إن وجدت) لكل نموذج.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

© 2018 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

5. ما الذي يقوله الكتاب المقدس عن دور الروح القدس كمصدر للإعلان؟ اذكر مع الشرح ثلاثة أنواع من الإعلان التي يسندها الكتاب المقدس للروح القدس بشكل صريح.

6. اذكر بعض الأمثلة لعمل الروح القدس في تعزيز الخير، وشرح كيف أن عمل الروح القدس في تعزيز الخير هو عمل للنعمة العامة. استخدم الآيات الكتابية لدعم إجابتك.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

© 2018 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

7. ما هي بعض الطرق التي يستفيد بها غير المؤمنين من عمل الروح القدس في تعزيز الحياة؟

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

© 2018 خدمات الألفية الثالثة <http://arabic.thirdmill.org>

أسئلة التطبيق

1. يستخدم تكوين 1: 2 تشبيه الطائر القوي الذي يعتني بصغاره ليصف عمل الروح القدس في الخلق. كيف يؤثر هذا التشبيه القوي على نظرتك لمحبة الله لك ولباقي خليقته؟
2. كيف تتجاوب مع شخص يؤمن أن الله خلق العالم وتركه ليدور وحده؟
3. اقرأ مزمور 104. اكتب شعراً أو ترنيمة تسبح فيها الروح القدس على أعماله في الخلق والعناية.
4. ما المشورة التي يمكن أن تعطيتها لشخص يؤمن أن الروح القدس ينتهك أحياناً إرادة الأفراد أو يدفعهم للقيام بالأمور الخاطئة؟
5. عدد من المقاطع الكتابية تصف الله على أنه فخاري والبشر أنهم الطين، وتصل كلها إلى نتيجة أنه من حق الفخاري أن يفعل ما يشاء بطينه. هل يعني هذا أنه لا مسؤولية لدينا عن أعمالنا؟ اشرح اجابتك.
6. يشرح الدرس ثلاثة أنواع تقليدية من فهم أعمال عناية الروح القدس في المجيء بالبشر إلى الإيمان بالمسيح. أي وجهة نظر تظن أنها أفضل توضيح لتعاليم الكتاب المقدس؟ لماذا؟
7. اذكر بعض الأمثلة من حياتك الشخصية حين كشف الروح القدس عن الله لك من خلال: (1) العالم الطبيعي، (2) الاستتارة والإرشاد الداخلي، (3) الكتاب المقدس، (4) طريقة أخرى. كيف يمكنك أن تستخدم هذه الأمثلة في تعليم الآخرين أو تلمذتهم.
8. كيف يمكننا أن نحدد إن كانت أفكارنا، ومشاعرنا، ورؤانا، وتفسيراتنا للكتاب المقدس تأتي من الروح القدس؟ لماذا نرى أنه من المهم بالنسبة لنا أن نميز بين الاستتارة والإرشاد الداخلي اللذان يأتيان من الروح القدس والأفكار والمشاعر التي تأتي بنا بطريقة طبيعية؟
9. هل تؤمن أن الروح القدس مازال يقوم بمعجزات في العالم اليوم؟ لماذا أو لما لا؟
10. ما هي الأدلة على النعمة العامة للروح القدس التي نراها في العالم اليوم؟ كيف سيكون العالم بدون عمل الروح القدس في تعزيز الخير وكبح الشر؟
11. كيف تقوم خدمة الروح القدس الخاصة بالنعمة العامة بتعزيز الحياة؟ كيف يمكنك أن تستخدم هذا الفهم لخدمة الروح القدس في مشاركة الإنجيل مع غير المؤمنين؟
12. ما أهم شيء تعلّمته في هذا الدرس؟

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم

قائمة المصطلحات العسرة

- الإعلان بالعمل** - إعلانُ الله عن ذاته من خلال أعماله وأفعاله.
- لويس بركوف** - (1873-11957) لاهوتي مصلح مؤثر كتب كتاب **اللاهوت النظامي** في عام 1932.
- النِعْمَةُ الْعَامَّةُ** - إحسان الله الذي يظهره لكل الناس.
- التكليف الحضاري** - الأمر في تكوين 1: 28 الذي يوصي البشرية بتطوير الخليقة والتسلط عليها لإظهار مجد الله.
- الربوبية** - فلسفة اشتهرت في القرن 17 و18 تعلم بأنه بعدما خلق الله الكون تركه ليعمل بطريقة مستقلة.
- الإعلان العام** - استخدام الله للعالم الطبيعي وأنظمتها ليجعل وجوده، وطبيعته، وحضوره، وأعماله وإرادته معروفين لكل البشرية.
- الاستنارة** - موهبة إلهية للمعرفة أو الفهم، وهي في الأساس إدراكية، تُسند لعمل الروح القدس.
- الإعلان المباشر** - إعلان يأتي من الله مباشرة.
- الإرشاد الداخلي** - موهبة إلهية للمعرفة أو الفهم، وهي في الأساس عاطفية أو حدسية، تُسند لعمل الروح القدس.
- نعمة لا تُقاوم** - نعمة من الروح القدس تضمن أن نختار مسار الخلاص.
- الإعلان غير المباشر** - الإعلان الذي يأتي من خلال وسيط أو وسيلة ما ليست بشكل مباشر من الله نفسه.
- الإعلان الطبيعي** - معرفة الله بواسطة العمليات العادية للعالم الطبيعي وبواسطة أعمال العناية.
- أورشليم الجديدة** - المدينة العاصمة لخليقة الله الجديدة
- ومركزها، حيث سيقم الله فيها عرشه السماوي ويظهر مجده لشعبه.
- الإعلان غير الفدائي** - معرفة الله التي لا يُقصد منها تحديداً تحقيق الخلاص.
- جون أوين** - (1616-1683) عالم لاهوت انجليزي، وقسيس، ومؤلف لعدد من كتب اللاهوت الهامة.
- نعمة استباقية** - نعمة من الروح القدس تأتي قبل إيمان الخلاص، وتُمكننا من اختيار مسار الخلاص.
- العناية الإلهية** - عمل الله النشط في التاريخ بينما ينفذ خطته الأزلية لخليقته ولخير شعبه.
- راحاف (٢٦٦)** - كلمة عبرية (بحروف عربية) تعني "يرف" (كما هو الحال مع طائر يعتنى بأطفاله).
- الإعلان الفدائي** - معرفة الله بغرض تحقيق الخلاص.
- الإعلان** - توصيل الله للحق إلى الإنسان.
- الإعلان الخاص** - كشف الله عن ذاته وعن إرادته لعدد معين من الأشخاص من خلال الأحلام، والرؤى، والأنبياء، والكتاب المقدس، والطرق الأخرى المشابهة.
- الإعلان الفائق للطبيعة** - معرفة الله التي تأتي مباشرة من الله، أو من رسله.
- دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المفصل** - ملخص بروتستانتي كلاسيكي للتعاليم المسيحية تم نشره في الأصل في عام 1647، وهو أكثر شمولاً من دليل أسئلة وأجوبة وستمنستر الموجز.
- الإعلان بالكلمة** - كشفُ الله عن ذاته بواسطة كلماته الموحى بها، سواء كانت منطوقة أو مكتوبة.

نؤمن بالروح القدس

الدرس الثاني: في العالم